

المَملكة العَربيّة السَعوُديّة
وزارة الشئون البَلديّة وَالقرويّة
وكَالة الوُزارة لتخطيط المُدن

مطابع وزارة الشئون البلدية والقروية

بسم الله الرحمن الرحيم

تأهيل المخطط السعودى

تجربة وزارة الشئون البلدية والقروية

اعداد :

صالح بن على الهذلول

حمد بن عبدالعزيز العبيد الله

جمادى الاول ١٤١٢هـ

جدول المحتويات

	الصفحة
١/ مقدمة	١
٢/ خطة الوزارة لتأهيل المخطط السعودى	٣
٢-١ دعم جهاز التخطيط بالخبرات الوطنية	٣
٢-٢ التغيرات الكمية والنوعية فى هيكل الوكالة الوظيفى	٤
٢-٣ برامج رفع كفاءة المخطط السعودى	٩
٢-٣-١ نظام النظراء	١٠
٢-٣-٢ برنامج المحاضرات	١٠
٢-٣-٣ برنامج الندوات والحلقات الدراسية	١٠
٢-٣-٤ برنامج المؤتمرات	١٤
٢-٣-٥ برامج التدريب	١٤
٢-٣-٦ برامج الدراسات العليا	١٦
٢-٣-٧ تدريب وتطوير الاجهزة التخطيطية الاقليمية والمحلية	١٧
٢-٤ الاعداد الذاتى للمخططات العمرانية	١٨
٣/ خاتمـــــة	٢٠
ملحق للجداول والرسوم البيانية	٢٢

١/ مقدمة :

ترتبط وزارة الشئون البلدية والقروية ارتباطا مباشرا وقويا بالتنمية العمرانية ، وتتعامل معها بمستويات متعددة وأشكال مختلفة ، مما جعل قطاع البلديات يمثل واحدا من أهم وأقرب القطاعات لعملية التنمية العمرانية على المستوى الاقليمى بشكل عام وعلى المستوى الحضرى والريفى بشكل خاص .

ولعله يمكن القول هنا أن التنمية العمرانية المتوازنة هدف جوهرى وأساسى يسعى الكل لتحقيقه ، لما له من أهمية بالغة وآثار عميقة تنعكس على الاوضاع الاجتماعية - الاقتصادية لكل اقليم على حده ومن ثم للبلاد بشكل عام . ومن هنا فقد كان لزاما السعى بكل جدية وسرعة للعمل على تخطيط التنمية الاقليمية والموازنة بين أقاليم البلاد المختلفة فى شتى مجالات النمو والتنمية .

وحيث أن وكالة الوزارة لتخطيط المدن، وهى احدى الدعامات الرئيسية لوزارة الشئون البلدية والقروية ، معنية بشكل مباشر بمسائل التنمية العمرانية وتخطيط التنمية الاقليمية ، فقد دأبت ولسنوات طويلة على القيام بعمل الدراسات التخطيطية على المستوى الحضرى والاقليمى لعدد من مدن المملكة ومناطقها المختلفة ، وكانت تقوم بدور الاشراف على تلك الدراسات التخطيطية حيث تقوم شركات استشارية متخصصة بالعمل الميدانى ووضع الخطط والدراسات التنموية المطلوبة ، وكان ذلك فى الحقيقة يكلف مبالغ مالية كبيرة .

وفى السنوات القليلة الماضية ،وبالتحديد منذ عام ١٤٠٤هـ، رسمت وكالة تخطيط المدن لنفسها خطة من شأنها تحقيق هدف مهم جدا وهو بناء جهاز وظيفى وطنى متخصص يستطيع تحمل كافة المسئوليات والاعمال الملقاة على عاتقه فى مجالات التخطيط العمرانى بمستوياته المتعددةوفى كافة مجالات الدراسات والاعمال الهندسية والفنية وغير ذلك مما يطلب من أعضاء ذلك الجهاز الوظيفى . وبعبارة أخرى فان الهدف الرئيسى لوزارة الشئون البلدية والقروية ممثلة بوكالة الوزارة لتخطيط المدن من الخطة المشار اليها آنفا كان ولايزال تعليميا يقصد من ورائه رفع القدرة الذاتية والخبرة للمخطط السعودى والى اعطائه قدرا جيدا من الاحساس بالمسئولية والثقة بالنفس مما ينعكس على كفاءته وقدرته على تحمل المسئوليات المختلفة المناطة به ، اضافة الى تقليل النفقات المالية بواسطة عمل الدراسات التخطيطية ذاتيا بدلا من الشركات الاستشارية الاجنبية المتخصصة .

وهكذا شرعت وكالة تخطيط المدن بوضع الخطط المطلوبة لتكوين فريق وطنى متخصص من جهازها الوظيفى يقوم بمختلف مراحل وأعمال العمليات التخطيطية المطلوبة ،سواء علي المستوى الحضرى او الاقليمى . وكانت خطوتها الاولى فى هذا السبيل هى العمل على استقطاب اعداد كبيرة من الكفاءات العلمية الوطنية التى تحتاجها لتلك الاعمال ومن ثم شرعت فى تنفيذ برنامج تدريبى طموح لتلك الاعداد من المختصين

السعوديين بهدف تزويدهم بالمعارف العلمية الاكاديمية الاضافية من جهة ، واعطائهم من جهة أخرى فرصا للتدريب العملى فى مؤسسات علمية متخصصة ، اضافة الى التدريب الميدانى . وذلك فى مجمله ساهم مساهمة جادة ومهمة فى زيادة كفاءة وخبرة أفراد التخطيط السعوديين فى الوكالة .

وقد تحقق نتيجة لتلك السياسة التى انتهجتها وكالة تخطيط المدن نتائج ايجابية مهمة ، فقد ازداد العدد الاجمالى للعاملين فى الوكالة وتركزت الزيادة النسبية بشكل خاص فى العاملين السعوديين ذوى الاختصاصات العلمية المطلوبة للقيام بالعمليات التخطيطية المختلفة .وقد حدث خلال فترة السنوات القليلة الماضية تغير فى اعداد ونسب بعض من تلك التخصصات العلمية مما يشير الى ازدياد أهمية بعضها ، كما ظهرت تخصصات جديدة لم تكن موجودة بصورة واضحة فى السابق، وذلك يدل على تطور العملية التخطيطية نفسها .

ويمكن تحديد الاهداف الرئيسة للخطة التى وضعتها ونفذتها وكالة تخطيط المدن فى النقاط الثلاث التالية :-

١/ سعودة جهاز الوكالة القائم بالاعمال التخطيطية والاستمرار فى العمل على تأهيله ورفع كفاءته .
٢/ السعى الى تحسين نوعية العمل التخطيطى وذلك عن طريق ايجاد فريق العمل متعدد التخصصات حيث تتضافر الكفاءة الهندسية والعلمية (البحثية فى العلوم الانسانية المتعددة) لتعميق عمليات التخطيط الحضرى والاقليمى .
٣/ تمكين جهاز الوكالة الذاتى من اعداد المخططات وانجاز الدراسات التى كانت توكل سابقا الى مكاتب الخبرة الاجنبية .

وفى هذه الورقة محاولة لاستعراض تجربة وكالة تخطيط المدن فى مجال رفع كفاءة الخبرات الوطنية فى ميادين التخطيط العمرانى وزيادة خبرتهم العملية بهدف الوصول الى المستوى الذى يمكن الوكالة من القيام بكافة دراساتها التخطيطية على مستوياتها المختلفة بجهاز تخطيط وطنى .

ولعله من الملائم الاشارة الى المهام والاهداف الرئيسية لوكالة تخطيط المدن، التى هى فى مجملها مهام محددة وأعمال متخصصة مرتبطة بالتنمية العمرانية المتوازنة على المستوى الوطنى والاقليمى والمحلى، وفيما يلى أهم تلك المهام والاعمال :-

١/ وضع السياسات العامة المرتبطة بالتنمية العمرانية الشاملة .
٢/ ارساء ودعم المؤسسات والقواعد التخطيطية على جميع المستويات .
٣/ وضع السياسات المرتبطة بالحفاظ على التراث العمرانى .
٤/ وضع الاسس وتطوير نظم المعلومات التخطيطية .
٥/ اعداد المخططات الاقليمية والعمرانية لجميع مناطق المملكة .

٦/ اعداد المخططات التفصيلية العمرانية وتحديثها ومتابعة تنفيذها.
٧/ التنسيق مع مختلف الاجهزة المعنية بالتخطيط وبتنفيذ مشروعات المرافق العامة.
٨/ متابعة عمليات التخطيط الجارية وتحديث المنجزات التخطيطية .
٩/ اعطاء المشورة الفنية للبلديات والمجمعات القروية وتدعيم الاجهزة المحلية في مجالات التخطيط العمراني .
١٠/ وضع أسس لمتابعة تأثير خطط التنمية على البيئة .
١١/ زيادة الوعي التخطيطي .
١٢/ وضع الاسس وتوجيه التطوير الشامل للمعلومات المساحية والسجل العقاري .

٢/ خطة الوزارة لتأهيل المخطط السعودي :

٢-١ دعم جهاز التخطيط بالخبرات الوطنية :

ان وجود جهاز تخطيط وطني مؤهل في وكالة الوزارة لتخطيط المدن شيء أساسي وضروري للقيام بالمهام والاعمال التي تنبع من مجالاتها وميادين أعمالها المتخصصة وقد كانت وكالة تخطيط المدن بحاجة ماسة لدعم الجهاز التخطيطي لديها بالكثير من الكفاءات العلمية الوطنية في تخصصات ومجالات علمية عديدة يمكنها من القيام بمهامها وأعمالها على الوجه المطلوب وخاصة في مجال الدراسات والمشروعات التخطيطية المختلفة من اقليمية وحضرية ، وكذلك الدراسات التخطيطية التي تغطي الحيز المكاني الوطني ومسائل التكامل والتوازن بين أجزائه المختلفة.. لذا فقد عمدت الوكالة الى تهيئة الظروف لتحقيق هذا الهدف، وكان من نتيجة هذه السياسة أن تم تدعيم جهازها التخطيطي بأكثر من ستين من الباحثين والمهندسين والمخططين السعوديين ممن يحملون درجتي الماجستير والبكالوريوس في مجالات التخطيط والعمارة والهندسة المدنية وغير ذلك من التخصصات العلمية التي يحتاج لها طبيعة العمل في الوكالة . كما تم ايضا انضمام عدد من الرسامين والمساحين وغير ذلك مما له ارتباط بنوعية واختصاص العمل في تخطيط المدن . وفي الجدول التالي ايضاح لاعداد بعض التخصصات العلمية في الوكالة في عامين مختلفين .

جدول رقم (١)

اعداد بعض التخصصات العلمية فى وكالة تخطيط المدن
حسب الجنسية لعامى ١٤٠٤ و ١٤١٠هـ

١٤٠٤ هـ				١٤١٠هـ			
التخصص	العدد	سعودى	غيرسعودى	التخصص	العدد	سعودى	غيرسعودى
مهندس معمارى	١٦	٧	٩	مهندس معمارى	٣١	٢٦	٥
مهندس مدنى	٨	٥	٣	مهندس مدنى	٢١	١٧	٤
مخطط	٥	٣	٢	مخطط وباحث تخطيط	٢٠	١٠	١٠
باحث جغرافى	٢	١	١	باحث جغرافى	٤	٣	١
باحث اجتماعى	٢	٢	—	باحث اجتماعى	٣	٣	—
باحث احصاء واقتصاد	١	—	١	باحث احصاء واقتصاد	٤	٢	٢
رسام	٢٠	١١	٩	رسام	٢٠	١٢	٨
مساح	١٩	١٤	٥	مساح	١٤	٩	٥
				اخصائى كمبيوتر	٦	٢	٤

٢-٢ التغيرات الكمية والنوعية فى هيكل الوكالة الوظيفى :

من تحليل بيانات الجدول السابق يمكن استخراج عدد من المعلومات الهامة التى تبين التغييرات الجذرية التى حدثت فى هياكل الوكالة الوظيفية من ناحية العدد والنوع خلال الفترة الزمنية القليلة الماضية .

٢-٢-١ تنامى اعداد المختصين من العاملين فى الوكالة :

ارتفع العدد العام للمختصين من العاملين فى الوكالة من ٧٣ موظفا الى ١٢٣ موظفا اى بزيادة قدرها ٦٨٪ خلال الفترة من عام ١٤٠٤هـ الى

١٤١٠هـ. وارتفع عدد المختصين من العاملين السعوديين من ٤٣ موظفا الى ٨٤ موظفا خلال الفترة المذكورة نفسها وذلك يعادل زيادة نسبتها ٩٥٪، فى حين ارتفع عدد الموظفين المختصين غير السعوديين من ٣٠ موظفا الى ٣٩ موظفا أى بزيادة مقدارها ٣٠٪ .

يلاحظ أن النسب المئوية لفئتى السعوديين وغير السعوديين من موظفى وكالة تخطيط المدن المختصين قد تغيرت فى فترة السنوات المذكورة لصالح فئة السعوديين..ففى عام ١٤٠٤هـ كانت نسبة السعوديين المختصين فى الوكالة تبلغ ٥٩٪ من العدد العام للموظفين المختصين، وقد ارتفعت عام ١٤١٠هـ الى ٦٨٪ فى حين كانت نسبة العاملين المختصين غير السعوديين تبلغ ٤١٪ عام ١٤٠٤هـ وانخفضت عام ١٤١٠هـ الى ٣٢ ٪ من المجموع العام، وفى ذلك دليل على النجاح الذى حققته الوكالة فى مجال سعودة الجهاز الوظيفى القائم بالاعمال والدراسات المتعلقة بجوانب التخطيط العمرانى والتنمية بجوانبها المتعددة .

٢-٢-٢ التوجهات الرئيسية للتخصصات الاساسية فى جهاز الوكالة الوظيفى :

من الممكن اختصار التخصصات الاساسية فى وكالة تخطيط المدن فى عام ١٤٠٤هـ فى ثلاث مجموعات تخصصية رئيسية هى : مجموعة المهندسين، مجموعة الباحثين ومجموعة الفنيين، ويضاف الى ذلك فى عام ١٤١٠هـ مجموعة الحاسب الالى، كما هو موضح فى الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

التغييرات العددية والنوعية التى طرأت على الجهاز التخطيطى

لوكالة تخطيط المدن فى الفترة من ١٤٠٤هـ-١٤١٠هـ حسب التخصص والجنسية

مجموعة التخصصات الرئيسية	١٤٠٤ هـ						١٤١٠هـ						نسبة الزيادة والنقص بين عامى ١٤٠٤و ١٤١٠هـ		
	العدد العام	%	سعودى	%	غير سعودى	%	العدد العام	%	سعودى	%	غير سعودى	%	عام	سعودى	غير سعودى
المهندسون ٪	٢٤ ٣٣٪	١٠٠	١٢ ٢٨٪	٥٠	١٢ ٤٠٪	٥٠	٥٢ ٤٢٪	١٠٠	٤٣ ٥١ر٢٪	٨٣	٩ ٢٣ر١٪	١٧	+١١٦	+٢٥٨	-٢٥
الباحثون ٪	١٠ ١٤٪	١٠٠	٦ ١٤٪	٦٠	٤ ١٣٪	٤٠	٣١ ٢٥٪	١٠٠	١٨ ٢١ر٤٪	٥٨	١٣ ٣٣ر٣٪	٤٢	+٢١٠	+٢٠٠	+٢٢٥
الفنيون (رسام مساح) ٪	٣٩ ٥٣٪	١٠٠	٢٥ ٥٨٪	٦٤	١٤ ٤٧٪	٣٦	٣٤ ٢٨٪	١٠٠	٢١ ٢٥٪	٦٢	١٣ ٣٣ر٣٪	٣٨	-١٣	-١٦	-٧
مجموعة الحاسب الالى ٪	-	-	-	-	-	-	٦ ٥٪	١٠٠	٢ ٢ر٤٪	٣٣ر٣	٤ ١٠ر٣٪	٦٦ر٦	-	-	-
المجموع ٪	٧٣ ١٠٠٪	١٠٠	٤٣ ١٠٠٪	٥٩	٣٠ ١٠٠٪	٤١	١٢٣ ١٠٠٪	١٠٠	٨٤ ١٠٠٪	٦٨	٣٩ ١٠٠٪	٣٢	+٦٨	+٩٥	+ ٣٠

٢-٢-٢-١ مجموعة المهندسين :

كان عدد المهندسين فى عام ١٤٠٤هـ اربعة وعشرون مهندسا وفى عام ١٤١٠هـ أصبح عددهم اثنان وخمسون اى بزيادة نسبتها ١١٦٪ خلال فترة السنوات المذكورة . وقد ازداد ايضا وزن هذه المجموعة النسبى من ٣٣٪ فى عام ١٤٠٤هـ الى ٤٢٪ فى عام ١٤١٠هـ من العدد الاجمالى العام لموظفى الوكالة المختصين. ولكن التغيير الاكبر والمثير فى هذه المجموعة خلال تلك الفترة الزمنية قد حدث فى نسبة السعوديين وغير السعوديين، فبعد أن كانت متساوية فى عام ١٤٠٤هـ ارتفعت نسبة المهندسين السعوديين الى ٨٣٪ من المجموع العام للمهندسين فى الوكالة فى عام ١٤١٠هـ بالترتيب . وذلك يعنى ان الزيادة العامة للمهندسين السعوديين بلغت فى تلك الفترة نسبة +٢٥٨٪ فى حين انخفض عدد المهندسين غير السعوديين بنسبة -٢٥٪ .

٢-٢-٢-٢ مجموعة الباحثين :

ارتفع مجموع عدد الباحثين فى وكالة تخطيط المدن خلال فترة ١٤٠٤-١٤١٠هـ من عشرة باحثين الى واحد وثلاثين باحثا وذلك يمثل زيادة نسبية تصل الى ٢١٠٪ .

وأهم مايجدر ملاحظته فى هذه المجموعة هو الوزن النسبى لها مقارنة بالمجموع العام، فقد ازدادت نسبتها المئوية من ١٤٪ فى عام ١٤٠٤هـ الى ٢٥٪ فى عام ١٤١٠هـ، وفى ذلك دلالة أكيدة على ازدياد اهتمام الوكالة وتوجهها نحو البحث والدراسة مما يساهم فى اثراء العملية التخطيطية من الناحية العلمية .

أما مايتعلق بنسب الباحثين السعوديين وغير السعوديين فقد كان التغير طفيفا .. ففى بداية الفترة المذكورة كان الباحثون السعوديون يمثلون نسبة ٦٠٪ وغيرهم نسبة ٤٠٪ وفى نهاية الفترة أصبحت نسبة السعوديين ٥٨٪ وارتفعت نسبة غيرهم الى ٤٢٪ .

٢-٢-٢-٣ مجموعة الفنيين (رسام ،مساح) :

يمكن ملاحظة اختلاف هذه المجموعة عن المجموعتين السابقتين . فقد تناقص العدد العام لهذه المجموعة خلال تلك الفترة من تسعة وثلاثين الى ابعة وثلاثين فنيا وذلك يمثل تناقصا عاما بمعدل -١٣٪. كما أن وزنها النسبى قد انخفض ايضا وبشكل كبير ،فبعد أن كانت تمثل ٥٣٪ من مجموع الموظفين المختصين فى الوكالة فى عام١٤٠٤هـ، أصبحت تمثل فقط ٢٨٪ فى عام ١٤١٠هـ.

ويلاحظ أن الانخفاض فى نسبة السعوديين قد فاق نظيره فى غير السعوديين حيث كانت نسبة الاول -١٦٪ ونسبة الثانى -٧٪ .

٢-٢-٢-٤ مجموعة الحاسب الالى :

لم يكن لهذه المجموعة وجود فى عام ١٤٠٤هـ، بل ظهرت فى السنوات القليلة التى تلت ذلك التاريخ. وعلى الرغم من أن عدد أفراد تلك المجموعة قليل (ستة أفراد)وبالتالى فنسبتهم لم تتعدى ٥٪ من المجموع العام للموظفين المختصين فى الوكالة عام ١٤١٠هـ، الا أن ظهور هذه المجموعة فيه اشارة واضحة على تنوع الهيكل الوظيفى للوكالة فى سبيل استخدام وسائل التقنية الحديثة .

٢-٢-٣ الاستنتاجات :

يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات من بيانات الجدول السابق أهمها مايلى :-

١/ كان هناك تزايد فى الاعداد العامة لموظفى الوكالة المختصين فى الفترة من ١٤٠٤-١٤١٠هـ بنسبة +٦٨٪ .

٢/ كانت الزيادة متركزة فى جانب الموظفين السعوديين حيث بلغت نسبتها +٩٥٪، فى حين كانت نسبة زيادة الموظفين المختصين غير السعوديين +٣٠٪ فقط .

٣/ ازداد ثقل الوزن النسبى للموظفين المختصين السعوديين فى عام ١٤١٠هـ عنه فى بداية الفترة وذلك على حساب فئة الموظفين المختصين غير السعوديين . فقد ازدادت نسبة السعوديين من ٥٩٪ عام ١٤٠٤هـ الى ٦٨٪ فى عام ١٤١٠هـ.

٤/ طرأ تطور متفاوت للتخصصات الرئيسية فى الوكالة ، وفى ذلك مؤشر على التنوع والتوجهات التى استجدت فى وظائف الوكالة ومن أهمها التوسع فى العمليات التخطيطية التى تقوم بها. وأهم سمات هذا التطور مايلى :-

- الزيادة فى الاهمية النسبية لمجموعة الباحثين (من ١٣٪ الى ٢٥٪).
- وكذلك الزيادة فى مجموعة المهندسين (من ٣٣٪ الى ٤٢٪).
- النقص الكبير فى نسبة الفنيين (رسام ومساح) (من ٥٣٪ الى ٢٧٪).

٥/ ارتفاع عدد السعوديين ونسبتهم فى مجموعة المهندسين من ٥٠٪ الى ٨٣٪، وانخفاض نسبهم قليلا فى مجموعتى الفنيين (رسام ومساح) من ٦٤٪ الى ٦٢٪ والباحثين من ٦٠٪ الى ٥٨٪ .

٢-٣ رفع كفاءة المخطط السعودى :

سارت خطط وكالة الوزارة لتخطيط المدن المتعلقة بدعم جهازها التخطيطى من الخبرات الوطنية جنبا الى جنب مع خططها الخاصة برفع كفاءة المخطط السعودى وتوسيع خبراته ومداركه فى مجالات التخطيط العمرانى المختلفة .. وقد اتبعت الوكالة فى سبيل ذلك اساليب مختلفة لم تقتصر فقط على الجهاز التخطيطى لديها بل شملت أيضا أجهزة الامانات والمديريات والبلديات .. وكان من ضمن الاساليب التى اتبعتها الوكالة فى هذا المجال مايلى :-

٢-٣-١ نظام النظراء .
٢-٣-٢ برنامج المحاضرات .
٢-٣-٣ برنامج الندوات والحلقات الدراسية .
٢-٣-٤ برنامج المؤتمرات .
٢-٣-٥ برامج التدريب .
٢-٣-٦ برامج الدراسات العليا : فى جامعات المملكة وفى الجامعات الاجنبية .
٢-٣-٧ تدريب وتطوير الاجهزة التخطيطية الاقليمية والمحلية .

٢-٣-١ نظام النظراء :

كان الهدف من هذا النظام زيادة خبرة الجهاز التخطيطى وذلك عن طريق المشاركة القريبة للمخطط السعودى (النظير) لاحد الخبراء العاملين فى جهاز الوكالة والمتخصصين فى مجال معين وذلك عند اجراء الدراسات أو عمل المخططات او المشاركة فى المؤتمرات والندوات وما الى ذلك . وكان من نتيجة ذلك أن استفاد المخططون السعوديون من الخبرة غير السعودية فائدة كبيرة دعمت الجانب الاكاديمى فى تحصيلهم العلمى. ويشير الجدول رقم (٤) فى الملحق لبعض الخبراء ونظرائهم من السعوديين وبعض الاعمال التى تم انجازها فيما بينهم .

٢-٣-٢ برنامج المحاضرات :

قدمت الوكالة برنامجا للمحاضرات والندوات الاسبوعية المتخصصة شارك فى تقديمه خبراء من الامم المتحدة وبعض أعضاء هيئات التدريس المتخصصين من جامعات المملكة ، اضافة الى بعض الخبرات الخاصة . وقد كان الهدف الاساسى لهذا البرنامج هو توفير قدر جيد من المعلومات واستعراض العديد من التجارب والخبرات التى تمت واكتسبت فى دول عديدة لاعضاء الجهاز التخطيطى الوطنى وذلك عن طريق القاء الضوء والتركيز بدرجة مناسبة على عدد من الموضوعات المتعلقة بالتخطيط العمرانى - الحضرى والاقليمى ومايتفرع عن ذلك من حقول مثل التصميم العمرانى والحفاظ على التراث العمرانى وكذلك مجالات الاستشعار عن بعد والتصوير الجوى وتوقيع الخرائط وانتاجها.

وقد كان القاء تلك المحاضرات وعقد الندوات يتم غالبا اسبوعيا وفى الفترة المسائية أو الصباحية أحيانا وذلك بحضور عدد كبير من منسوبى وكالة تخطيط المدن وعدد من منسوبى الجهات الاخرى فى وزارة الشئون البلدية والقروية وايضا بعض الجهات الاخرى ذات الصلة بالموضوعات المطروحة فى تلك المحاضرات والندوات .. ويعطى الجدول رقم (٣) فى الملحق أمثلة من تلك المحاضرات .

٢-٣-٣ برنامج الندوات والحلقات الدراسية :

ايمانا من وكالة الوزارة لتخطيط المدن بأهمية التعاون عن قرب بين الجهات العلمية والجهات التنفيذية ، فقد شاركت فى اعداد وتنفيذ عدد من الندوات والحلقات الدراسية التى تناولت فى مجملها موضوعات تتعلق بالتخطيط العمرانى والاقليمى والمساحة والسجل العقارى .. ومن هذه الندوات مايلى :-

٢-٣-٣-١ ندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الاقليمية والريفية ،وقد عقدت فى كلية العلوم الادارية - جامعة الملك سعود بالتعاون مع وزارة الشئون البلدية والقروية فى الفترة من ١٣-١٨ شعبان ١٤٠٧هـ. وقد تم تقديم عدد كبير من البحوث فى هذه الندوة تناولت مفهوم وأهداف التخطيط الحضرى والدراسات المتعلقة بالتنمية الريفية والعلاقة بينهما من خلال التخطيط الاقليمى الشامل .

٢-٣-٣-٢ دورة تخطيط المدن وتجديد العمران، وتم عقدها فى كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالتعاون مع وزارة الشئون البلدية والقروية والمعهد العربى لانماء المدن فى الفترة من ٤/٢٨ الى ١٤٠٨/٥/٣ وقد ركزت الدورة على تدريب العاملين فى مجال البلديات وتم خلالها القاء ثمان محاضرات فى مجالات البلديات والتخطيط والتنسيق واستعمالات الاراضى، اضافة الى الزيارات الميدانية للمشروعات الحيوية فى مدينة الرياض وبعض قطاعات الدولة ذات العلاقة بموضوع الدورة .

اضافة الى ذلك قامت الوكالة باعداد والاشراف على تنفيذ عدد من الندوات والبرامج التى تغطى موضوعات مختلفة لكل منها ارتباط وثيق بنوعية عمل ومهام الوكالة ومن تلك مايلى :-

٢-٣-٣-٣ برنامج التراث العمرانى : وقد تم اقامة حلقتين منه حتى الان حيث أقيمت الاولى فى الفترة من ١١ الى ١٤٠٨/٦/١٥هـ بحضور عدد كبير من المندوبين الذين مثلوا الامانات والمديريات والبلديات المشاركة فى البرنامج والتى غطت اجزاء ومناطق المملكة المختلفة. كما حضر عدد من المدعوين من المختصين والخبراء فى هذا المجال من جهات علمية عديدة من خارج المملكة وداخلها. وقد كان التركيز فى هذه الحلقة على الوضع الراهن لمناطق التراث العمرانى بالمملكة من خلال النقطتين التاليتين:-

أ) استعراض الوضع الراهن لمناطق التراث العمرانى فى جميع أنحاء المملكة بواسطة مندوبى الجهات البلدية فى تلك المناطق ومن ثم تبادل الخبرات والمعلومات والاراء فيما بين هؤلاء المندوبين ومسئولى الوكالة والمختصين فى هذا الحقل من المدعوين، وذلك فى حوارات ونقاشات مفتوحة حسب برنامج الحلقة المعد سلفا.

ب) مناقشة وبحث المشكلات والصعوبات التى تواجه مسئولى البلديات فى كل منطقة فيما يتعلق بالحفاظ على التراث العمرانى .

واقيمت الحلقة الثانية من هذا البرنامج فى الفترة من ٢ - ٣ /١٤٠٩/١١ وعقدت تحت عنوان "مناطق التراث العمرانى الخربة والمهجورة المشاكل والحلول ". وفى هذه الحلقة من البرنامج تم ايضا حضور عدد كبير من المندوبين الممثلين لجهاتهم البلدية. وقد ركزت هذه الحلقة البحث فى النقاط الاربع التالية :-

أ) التعرف بشكل جيد على مناطق التراث العمرانى من حيث: مواقعها، أهيتها، ونسبتها للمدن التابعة لها.
ب) عرض للمشكلات التى تمثلها تلك المناطق لمدنها.
ج) استعراض تجارب الامانات والمديريات والبلديات فى مجال تطوير والمحافظة على تلك المناطق العمرانية.
د) اعداد توصيات لتطوير مناطق التراث العمرانى فى المملكة والعناية بها وذلك عن طريق الحفاظ عليها وحمايتها اذا كانت صالحة ومناسبة لذلك او ازالتها والتخلص من آثارها السلبية والاخطار التى تمثلها.

٢-٣-٣-٤ ندوة النطاق العمرانى - المتابعة والتنفيذ: عقدت هذه الندوة فى اطار متابعة أعمال الجهات البلدية ومايتعلق منها بتنفيذ أنظمة وحدود النطاق العمرانى للمدن السعودية المختلفة، ومناقشة ماينتج عن ذلك من صعوبات او مشكلات وعوائق وذلك فى الفترة من ٢٣ الى ١٤١٠/١١/٢٤هـ وقد تم مناقشة ماطرح فى هذه الندوة من أوراق عمل تم التركيز فيها على المصطلحات الفنية الخاصة بأنظمة النطاق العمرانى، وايضاح ضوابط التنمية للمرحلة الاولى والثانية والضوابط المتعلقة بالاراضى المحصورة بين حدى النطاق العمرانى وحد حماية التنمية، وكذلك الضوابط الخاصة بالاراضى الواقعة خارج حدود حماية التنمية.

٢-٣-٣-٥ ندوة التخطيط الاقليمى:

عقدت هذه الندوة فى وكالة تخطيط المدن فى الفترة من ١٦-٢١ ربيع الثانى من عام ١٤٠٦هـ واشترك فيها عدد من المختصين فى مجالات التخطيط الاقليمى من داخل المملكة وكذلك من جهات دولية مثل الامم المتحدة وبعض المؤسسات العلمية الاجنبية.

كان الهدف الرئيسى لعقد هذه الندوة هو مراجعة وتحليل خبرات مختارة للتخطيط المكانى للمملكة العربية السعودية ودول أخرى وذلك بهدف الاستفادة من النتائج والتوصيات المستقاة من ذلك التحليل والمناقشات فى تطوير الوسائل والمناهج المتبعة والمطبقة فى أعمال التخطيط الاقليمى فى المملكة.

وقد تركز الاهتمام فى العروض والمناقشات التى تمت على خمس جوانب ذات تأثير كبير فى عمليات التخطيط الاقليمى وهى :-

١/ مؤسسات التخطيط .
٢/ تنسيق أعمال التخطيط .
٣/ التنفيذ .
٤/ المعلومات .
٥/ الموارد البشرية .

وقد تكونت الندوة من ١١ حلقة تشتمل كل منها على عرض ثم مناقشة مفتوحة فى الموضوع الذى طرحه المحاضر والجوانب المتعلقة به .. وقد غطت الندوة الموضوعات التالية .

١/ عملية التخطيط الاقليمى فى المملكة العربية السعودية .
٢/ التخطيط الاقليمى كوسيلة لتوزيع الموارد .
٣/ العلاقات بين التخطيط الاقليمى والتخطيط على المستويين الوطنى والمحلى .
٤/ اسس وتطبيقات التخطيط الاقليمى: بعض خبرات المملكة المتحدة .
٥/ التحليل الاقتصادى - الاجتماعى الاقليمى: حالة المملكة العربية السعودية .
٦/ التخطيط الاقليمى للتنمية المرتبطة بالنفط: حالة شمالى اسكتلندا .
٧/ المدن الجديدة : بعض خبرات المملكة المتحدة .
٨/ التنمية الريفية المدمجة فى اطار التخطيط الاقليمى والوطنى: حالة المملكة العربية السعودية .
٩/ دليل تقييم الحالات الدراسية .
١٠/ منطقة القصيم - حالة دراسية .
١١/ منطقة مكه - حالة دراسية .
١٢/ الحلقة الختامية - الاستنتاجات والتوصيات .

٢-٣-٣-٦ اضافة الى ذلك تم عرض دراسات الاستراتيجية العمرانية الوطنية لعدد كبير من المتعاونين مع وكالة تخطيط المدن فى مجالات دراساتها المختلفة من الجامعات السعودية والجهات الحكومية المتخصصة وكان الهدف الاساسى دائما من تلك العروض هو الاصغاء لوجهات نظر وملاحظات كل طرف من تلك الاطراف المختلفة وتوفير بيئة علمية ملائمة للنقاش البناء الذى يثرى الناتج النهائى لدراسات وأعمال الوكالة المختلفة .

٢-٣-٤ برنامج المؤتمرات :

تشجع وكالة تخطيط المدن منسوبيها من مهندسين ومخططين على تقديم الابحاث عن التخطيط فى المملكة فى المؤتمرات والندوات المحلية والخارجية والتى بواسطتها يمكن ابراز التقدم الذى تشهده المملكة فى الفترة الحالية فى مجال الخطيط العمرانى والاقليمى والمساحة والتصوير الجوى . كما أن الاحتكاك وتبادل الخبرات بين منسوبى الوكالة والمشاركين فى تلك المؤتمرات من خبراء متخصصين من خلال اللقاءات والمناقشات تضفى على العمل بهذه الوكالة تقدما ملحوظا فى كل مايطلب منها من أعمال او يوكل لها من مهام..ومن أهم المؤتمرات والندوات التى كان للوكالة مشاركة فيها مايلى:-

١/ مؤتمرات رؤساء البلديات والمجمعات القروية .
٢/ ندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الاقليمية والريفية بجامعة الملك سعود .
٣/ ندوة تخطيط المدن وتجديد العمران بجامعة الملك سعود .
٤/ مؤتمر المستوطنات البشرية فى كل من كينيا وتركيا والهند .
٥/ ندوة التخطيط العمرانى بالمملكة بجامعة الملك فيصل .
٦/ ندوة التخطيط العمرانى والاقليمى بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
٧/ ندوة العمران والبيئة بجامعة الملك سعود .
٨/ الندوة العالمية للاجهزة المساحية وأنظمتها - فرنسا .
٩/ مؤتمر المساحة الجوية - البرازيل .
١٠/ مؤتمر المهندسين الاول والثانى .

١١/ مؤتمر اتحاد الطرق الدولى والاقليمى الثالث بالرياض .
١٢/ مؤتمر تخطيط النقل الاقليمى فى الشرق الاوسط - استانبول /تركيا .
١٣/ ندوة المساحة والتصوير الجوى فى أمانة المدينة المنورة وأمانة منطقة الدمام .

٢-٣-٥ برامج التدريب :

سعت الوكة فى سبيل زيادة خبرة وكفاءة المخطط السعودى لديها الى تشجيعه على الالتحاق ببرامج تدريبية فى داخل المملكة وخارجها وذلك بالتعاون مع الجامعات السعودية والمراكز العلمية والمؤسسات التعليمية المحلية حيث التحق العديد منهم بدورات تدريبية فى مجالات متعددة وذلك فى :-

- جامعة الملك سعود بالرياض .
- جامعة الملك فيصل بالدمام .
- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران .
- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية .
- معهد الادارة العامة .. وجهات تدريبية أخرى .

هذا وقد غطت تلك البرامج والدروات التدريبية موضوعات متعددة شملت :-

- تخطيط المدن وتجديد العمران .
- تجميع وتحليل البيانات الاحصائية .
- ادارة نظم المعلومات .
- تطبيقات الحاسب الالى فى العمارة والتخطيط .
- معالجة البيانات .
- دورات فى اللغة الانجليزية .
- دورات فى المساحة .
- برامج ودورات أخرى مختلفة شملت بعض البرامج المالية والادارية وغير ذلك .

وفى الجدول رقم (٥) فى الملحق عينة من تلك الدورات التدريبية الداخلية التى استفاد منها العديد من أعضاء الجهاز التخطيطى والجهاز المساعد فى وكالة تخطيط المدن .

اما فيما يختص بالتدريب فى الخارج فقد تم اعداد برامج تدريبية فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية واليابان .. حيث تم الاتفاق والتنسيق مع أقسام التخطيط العمرانى الحضرى بكل من جامعة سانت أندروس وجامعة داندى وجامعة لندن بالمملكة المتحدة , وجامعة هارفارد ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا وجامعة فرزنو بالولايات المتحدة الامريكية وكذلك مركز الامم المتحدة للتنمية الاقليمية باليابان على تدريس اعداد من منسوبى التخطيط بالوزارة والاجهزة المحلية فى موضوعات متعددة ترتبط بالتخطيط الحضرى والاقليمى وتخطيط التنمية الاقليمية وغير ذلك .. وقد نفذت تلك البرامج التدريبية فى مدد زمنية تراوحت بين أسبوعين وثلاثة أشهر وتحقق من خلالها مايلى :-

١/ الالمام بالدراسات العلمية والتجارب الحديثة لعمليات التخطيط الاقليمى والعمرانى .

٢/ الاستفادة من هذه الدراسات فى معالجة الوضع الراهن فى المملكة سواء من ناحية التخطيط او التطبيق او التحديث وتطوير هذه الدراسات بما يتلائم مع التراث الحضارى والتاريخى للمملكة .

٣/ الالمام بأنظمة وبرامج الحاسب الالى الخاصة بالتخطيط الاقليمى .

شملت تلك الدورات التدريبية مايربو على خمس وثمانين دورة فى مجالات تخطيطية رئيسة مثل :-

- التدريب على أساليب التخطيط .
- تخطيط المناطق الحضرية .
- تخطيط التنمية الاقليمية والعمرانية .
- استخدامات الحاسب الالى فى العمليات التخطيطية ومعالجة البيانات .
- المسح الجوى والمساحة الجيوديسية .

والجدول رقم (٦) فى الملحق يبين بعضا من تلك الدورات التى تمت الاستفادة منها خلال السنوات القليلة الماضية .

٢-٣-٦ برامج الدراسات العليا :

شجعت وكالة تخطيط المدن منسوبيها على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا المتوفرة فى الجامعات السعودية والتى لها صلة وثيقة بطبيعة عمل الوكالة وقد التحق فعلا عدد منهم فى برنامج الماجستير المعد من قبل كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود دارسين غير متفرغين ويكون التركيز فى البرنامج على الحالات والمشكلات التخطيطية التى تواجهها الوكالة , حيث تؤخذ كحالات بحثية تعالج ضمن برنامج الدراسة .. اضافة الى ذلك اتاحت الوكالة لمنسوبيها المؤهلين فرص الابتعاث للدراسات العليا فى الجامعات الاجنبية بالولايات المتحدة الامريكية وغيرها .. وقد استفاد عدد منهم من ذلك وعادوا بعد انهائهم دراساتهم العليا المختلفة ولازال عدد يواصل دراساته المرتبطة ارتباطا مباشرا بطبيعة عمل الوكالة واحتياجاتها فى مجال العملية التخطيطية بمستوياتها المتعددة ..وفى الجدول رقم (٧) فى الملحق عينة لبرامج الدراسات العليا فى الجامعات المحلية التى التحق بها عدد من منسوبى الوكالة .

٢-٣-٧ تدريب وتطوير الاجهزة التخطيطية الاقليمية والمحلية بأشكال وأساليب مختلفة كالمشاركة فى الاعمال التخطيطية والندوات التى تقيمها الوكالة بين حين وآخر..ويتم ذلك من خلال طرح العديد من القضايا التى تهم مختلف فئات البلديات وذلك فى اطار التوازن المطلوب تحقيقه بين المصالح الوطنية والمصالح الخاصة بالجهات المحلية ، تنفيذا للخطط المرسومة وترشيدا للانفاق ومن أهم ماتم تحقيقه فى هذا المجال مايلى :-

١/ اعداد دراسات النطاق العمرانى : والتى كان لمنسوبى الامانات والمديريات والبلديات مشاركة فعالة فيها ، حيث كانت فرصة جيدة لهم للقيام بعمل تخطيطى متكامل بدءا بجمع البيانات وعمل المسوحات الميدانية وانتهاءا بتعيين حدود النطاق العمرانى للمدن .. وقد اشترك في أعمال دراسات النطاق العمرانى من البلديات المختلفة أكثر من ٤٥٠ مهندسا وفنيا على مستوى المملكة ..وفى الجدول رقم (٨) فى الملحق عينة من بلديات مدن المملكة والمهندسين والفنيين الذين اشتركوا فى تلك الدراسات ممثلين لبلدياتهم لدى وكالة تخطيط المدن.

٢/ فى مجال المساحة والتصوير الجوى : عقدت ندوتان فى كل من أمانة المدينة المنورة وأمانة الدمام وكان الهدف من عقدهما اعطاء المهندسين المختصين فى الامانات فكرة موجزة عن المساحة والتصوير الجوى، اضافة الى تبادل الخبرات والتأكيد على ضرورة التنسيق وتوثيق العلاقة بين الادارة العامة للمساحة والسجل العقارى والامانات والمديريات والبلديات المختلفة وذلك فيما يتعلق بتوحيد طرق الاعمال المساحية وانتاج الخرائط ومناقشة المشكلات والصعوبات التى تواجه تلك الجهات فى مجال العمل المساحى ..وقد تم فى كل من الندوتين القاء احدى عشرة محاضرة فى المساحة والتصوير الجوى وانتاج الخرائط العادية والرقمية والسجل العقارى،حيث اشترك فى القائها نخبة من المهندسين السعوديين المختصين وعدد من خبراء الامم المتحدة .

٣/ اعداد برنامج لمدة خمسة أيام لتدريب مايزيد على مائة وخمسين فنيا من مختلف البلديات على كيفية استخدام الحاسب الالى فى تخزين المعلومات التخطيطية الخاصة باستعمالات الاراضى والتى تم الحصول عليها من دراسات النطاق العمرانى وذلك بهدف العمل على تحديثها مستقبلا.

٤/ وفى مجال التراث العمرانى .. تمت دعوة مندوبين من الامانات والمديريات والبلديات للمشاركة فى حلقة خاصة عن التراث العمرانى حيث تدرب المشاركون على كيفية توثيق المعلومات للمناطق ذات الطابع

العمرانـــى المميز . والقيت فىهذه الحلقة عدد من المحاضرات عن التراث العمرانـــى وأهميته وكيفية توثيقه , اضافة الى عرض نماذج للتـــــراث العمرانى مـــن مختلف مناطق المملكة .. وقد شارك فى القاء المحاضرات عدد من الخبراء المختصين فى هذا الحقل من منسوبى الوكالة وغيرهـــم . وقد حضر هذه الحلقة أكثر من خمسة وثلاثين مهندساومخططا من مختلـــف البلديات .

٥/ دعوة مندوبين من الامانات والمديريات والبلديات لحضور حلقة عـــن اعداد وتطوير المخططات السكنية .. وقد تم أثناء هذه الحلقة شـــرح وايضاح تجربة الوكالة فى مجال اعداد المخططات السكنية والنتائج التى يمكن الاستفادة منها فى مساعدة البلديات على القيام باعداد المخططات السكنية بجهودها الذاتية وذلك من خلال اعداد دليل يبين أسس اعداد المخططات السكنية وقد تم توزيع مسودة الدليل لاخذ مرئيات المشاركين وتضمينها للدليل عند اعداده فى صورته النهائية . وقد تمت مشاركة أكثر من ثمانية عشر مهندسا وفنيا فى هذه الحلقة .

٦/ أعدت الوكالة برنامجا تدريبيا لمدة خمسة أيام لبعض منسوبى الامانات والمديريات والبلديات بهدف توضيح كيفية تطبيق نظام تسمية الشوارع والميادين وترقيم الاملاك . وقد تم فى هذا البرنامج شرح كيفيـــة الاستفادة من دليل التسمية والترقيم وكيفية تطبيق النظام . كما أن الوكالة تقوم بمتابعة مندوبى البلديات من خلال فريق عمل مركزى فى جهاز الوكالة وكذلك فرق عمل محلية فى البلديات المختلفة . وقد تـــم فى هذا البرنامج تدريب مايزيد على مائة وثمانين فنيا .

٢-٤ الاعداد الذاتى للمخططات العمرانية :

حرصت وكالة تخطيط المدن على توفير الجانب التطبيقى لجهازها التخطيطى الوطنى بهدف اكتساب الخبرة اللازمة للقيام بالمهام والاعمال التخطيطيـــة المختلفة . ولذلك فقد تم اعداد وتنفيذ بعض المخططات الرئيسية ومشروعات التنمية الاقليمية بالجهود الذاتية . حيث يقوم المهندسون والمخططـــون السعوديون بالتعاون مع خبراء الامم المتحدة فى مشروع تخطيط التنميـــة الاقليمية باعداد الدراسات والخرائط والمخططات وذلك بعد أن كانت تلـــك المشروعات تعد من قبل شركات استشارية . وكان يقصد من وراء ذلـــك تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هى :-

١/ ايجاد قاعدة عريضة من المخططين والمهندسين السعوديين وتطـــوير قدراتهم وزيادة خبراتهم .

٢/ توفير الفرص للجهاز التخطيطى فى الوكالة لمعايشة الواقع الاجتماعى والاقتصادى لموقع الدراسة وتجميع معلومات أدق وتصورات أكثر واقعية ومن ثم وضع حلول أكثر قابلية للتطبيق .

٣/ تخفيض تكاليف اعداد المخططات بما يزيد على الثلثين مقارنة بترسيتها على مكاتب استشارية .ونتيجة لتلك السياسة فقد تم العمل فى عدة مشروعات تخطيطية ,أنجز بعضها ولازال العمل مستمرا فى البعض الاخر ومن تلك المشروعات :-

أ) مشروع المخطط الرئيسى الارشادى لمدينة حفر الباطن .. فقد تم الانتهاء من اعداد المخطط الرئيسى الارشادى لمدينة حفر الباطن الذى اشتمل على التقرير الفنى رقم (١) المتضمن دراسة وتحليل الوضع الراهن للمدينة , والتقرير الفنى رقم (٢) الذى تناول اعداد المخطط الارشادى للمدينة وكافة الخرائط الخاصة به .

ب) مشروع المخطط الرئيسى الارشادى لمدينة حقل .. قام فريق التخطيط المختص بالوكالة باعداد دراسة لمدينة حقل شملت اجراء العديد من المسوحات الميدانية اللازمة ,كما تم انجاز التقرير الفنى الاول الذى اشتمل على الوضع الراهن للمدينة والتحليلات اللازمة .ويتوقع الانتهاء قريبا من وضع المخطط الارشادى للمدينة .

ج) مشروع مخطط التنمية الاقليمى الشامل لمنطقة نجران .. ويمثل هذا المشروع خطوة جريئة الى الامام حيث أنه أول مشروع تخطيطى اقليمى تنفذه وكالة تخطيط المدن بمجهودها الذاتية وذلك بعد النجاح الذى حققته فى مجال اعداد المخططات للمناطق الحضرية كما فى حالتى حفر الباطن وحقل وضبا .. وتشمل خطة الدراسة لهذا المشروع النقاط الاتية :-

١/ وضع استراتيجية اقليمية للتنمية .

٢/ اعداد خطة اقليمية للتنمية العمرانية فى المنطقة تشمل الفترة مابين ١٤١١ و ١٤٢٦هـ وذلك بقصد تحقيق أقصى قدر من الانتعاش الاقتصادى والعمرانى لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية فى مناطق التنمية الحضرية والريفية فى تناسق مع أهداف وسياسات الخطط الخمسية للدولة .

٣/ اعداد مخطط لوادى نجران من خلال المخطط الاقليمى المقترح وكذا مخطط عام لمدينة نجران وقد تم انجاز المرحلة الاولى من مشروع مخطط التنمية الشامل لمنطقة نجران باستكمال التقرير الفنى الاول - تقرير الاوضاع الراهنة - الذى تم استخلاص

مجمل معلوماته وبياناته من تقارير المسوحات الميدانية التى تمت لغرض الدراسة المعنية مثل : مسح القرى، المسح الاجتماعى الاقتصادى ، مسح النقل والمرور، مسح المؤسسات وغير ذلك من المسوحات المتفرعة عن المسوحات الرئيسة المذكورة آنفا .

٣ / خاتمة :

لقد كانت تجربة وكالة تخطيط المدن جادة وجريئة ، وعملت الوكالة ولازالت تعمل فى سبيل ايجاد الكفاءات الوطنية فى مجالات التخطيط العمرانى، فى اوجهه وفروعه المتعددة ومايرتبط بها من دراسات وأبحاث . كما سعت الوكالة بقوة وثقة الى خلق فريق عمل وطنى متخصص فى المجالات المذكورة عن طريق زيادة الخبرة المتخصصة لافراد الجهاز التخطيطى الوطنى، كل فى مجال تخصصه وعمله . وذلك عن طريق اتباع اساليب ووسائل التدريب المتعددة المختلفة ، وكذلك عن طريق الممارسة الفعلية للدراسات الميدانية والمسوحات المتنوعة التى تكون القاعدة الاساس والصلبه لوضع التصورات لخطط التنمية الطويلة والقصيرة الامد على المستوى الوطنى والاقليمى وكذلك المحلى . كما أن المشاركة الفعلية فى الاعمال والدراسات الميدانية يوفر قاعدة معلومات ضرورية تتوفر فيها دقة المعلومة وحداثة البيانات والتى على ضوئها يمكن طرح الحلول ورسم الخطط لمشكلات المناطق الاقليمية والحضرية والريفية .

ولم تقتصر خطط الوكالة وبرامجها التدريبية على جهازها المركزى، بل لقد شملت اعدادا كبيرة من الجهات المحلية متمثلة فى الامانات والمديريات والبلديات بمستوياتها المتعددة ، وذلك بتنفيذ عدد من البرامج التى أخذ بعضها الشكل النظرى والبعض الاخر أخذ الشكل العملى التطبيقى . وكان الهدف لمجمل تلك البرامج والاعمال التدريبية زيادة كفاءة وخبرة العاملين فى مجال البلديات وكذلك ايجاد الوعى والادراك السليم لمفاهيم التخطيط العمرانى بمستوياته المختلفة ومايتطلب من أعمال وتجهيزات مسبقة .

كان هدف وزارة الشئون البلدية والقروية ممثلة بوكالة الوزارة لتخطيط المدن ولازال من مجمل برامج التدريب المتعددة - النظرية منها والعملية - التى أتاحت فرص الالتحاق بها لمنسوبيها من الموظفين السعوديين كل فى مجال تخصصه وطبيعة عمله ومن بناء الكوادر الوطنية هو ايجاد الفرد الوطنى المتخصص القادر على القيام بعمله على أكمل وجه وعلى تحمل مسئولياته العملية الوظيفية التى تحددها طبيعة المجال الذى يعمل فيه وأن يكون ذلك الفرد مهيئا وقادرا على تطوير قدراته ونفسه فى مجال عمله التخصصى من أجل أن يكون قادرا على الاجادة والابداع فى

مجال عمله وأن يكون فى مستقبله مهيئا عقليا ونفسيا على القيام بالعملية التدريبية لغيره ممن يأتى لاحقا وللجهات المحلية فى قطاع البلديات من الامانات والمديريات والبلديات والمجمعات القروية .

لقد كانت النتائج والثمار مشجعة ومجزية . ولازالت الامور تسير فى مجملها فى الاتجاه السليم .. فقد تم انجاز وعمل عدد من الدراسات التخطيطية على مستوى المناطق الحضرية وكذلك الاقليمية ولازال المزيد من تلك الاعمال والدراسات ينتظر دوره سواء على مستوى المدن والقرى او المناطق، كما تم الانتهاء من دراسات النطاق العمرانى لعدد كبير من مدن المملكة يتجاوز المائة مدينة . وكانت تلك الدراسات فرصة رائعة لوكالة تخطيط المدن وللجهات المحلية أيضا من أمانات ومديريات وبلديات للقيام بعمل جيد وكبير يكون مشتركا فى كل مراحله ومتطلباته ونتائجه بين الجهاز المركزى (وكالة تخطيط المدن) والجهات المحلية (الامانات والمديريات والبلديات).

لقد تحقق من جراء تطبيق تلك البرامج التدريبية بأشكالها ومستوياتها وأساليبها المختلفة فوائد جمة وأهداف كبيرة مهمه ..لعل من أهمها ايجاد فريق العمل الوطنى المؤهل والقادر على القيام بمسئوليات وتحمل أعباء العملية التخطيطية بأنواعها المختلفة ومراحلها المتعددة سواء على المستوى المركزى او على المستوى المحلى. كما أن ترشيد الانفاق وخفض التكاليف المالية بنسبة كبيرة حين القيام بالدراسات العمرانية من حضرية واقليمية هدف مهم تم تحقيقه بدرجة عاليه وذلك للفارق الكبير فى التكاليف المالية بين تنفيذ تلك الدراسات عن طريق الجهاز التخطيطى الوطنى فى وكالة تخطيط المدن وتنفيذه عن طريق مكاتب استشارية يتطلب عملها صرف مبالغ طائله .

ولعله من المهم هنا القول ان زيادة كفاءة وخبرة أعضاء الجهاز التخطيطى فى وكالة تخطيط المدن او اى جهة أخرى عن طريق التدريب المكثف والممارسة الحقلية للاعمال لاتتوقف عند حد معين ولاتنتهى بتحقيق نجاح كان يسعى لتحقيقه ، بل ان ذلك عملية مستمرة لها صفة الاستمرارية والتجدد، ومن المفيد جدا أن يكون كل مختص على اطلاع على كل جديد فى مجال تخصصه وذلك بمتابعة المفيد من الدورات والندوات والمؤتمرات وغير ذلك .

والله ولى التوفيق ،،،،

(سيف/٠٠)

ملحق للجداول والرسوم البيانية

جدول رقم (٣)

مثال لبعض خبراء الوكالة ونظرائهم من السعوديين
والاعمال التى تم انجازها بالتعاون فيما بينهم

الرقم	الخبـــــــراء	النظراء	الاعمال التى انجزت
١	خبير فى الاقتصاد (دكتوراة)	باحثو اقتصاد	١/ الاشتراك فى اعداد الاستراتيجية العمرانية الوطنية . ٢/ الاشتراك فى اعداد استراتيجية التنمية لمنطقة الهدا والشفا . ٣/ الاشتراك فى مراجعة التقرير الفنى الاول لمشروع تخطيط منطقة نجران . ٤/ الاشتراك فى مناقشات اعداد الخطة الخمسية الخاصة بوكالة تخطيط المدن فى الوزارة . ٥/ المشاركة فى اعداد بعض البحوث .
٢	خبير فى النقل والمرور (دكتوراة)	مهندسون مدنيون	١/ المشاركة فى اعداد دراسات النقل والمرور لمنطقة الهدا والشفا . ٢/ المشاركة فى اعداد نظام التخطيط العمرانى . ٣/ الاشتراك فى اعداد بعض الدراسات والبحوث .
٣	خبير فى التخطيط الحضرى	مخططون (حضرى واقليمى)	١/ الاشتراك فى دراسة تخطيط منطقة الباحة . ٢/ المشاركة فى اعداد المخطط الرئيسى التنفيذى لمكه المكرمه . ٣/ دراسة الاثار العمرانية لمبنى بنك التنمية الاسلامى فى مدينة جده .

جدول رقم (٤)

بعض المحاضرات المتخصصة التى القيت فى وكالة تخطيط المدن

الرقم	عنوان المحاضرة
١	الاعداد لمشاريع التصوير الجوى
٢	توقيع الخرائط بالاساليب الفنية الجوية
٣	الاستشعار عن بعد
٤	جمع البيانات التخطيطية وأعمال المسح الميدانى
٥	السياسات الحضرية والاقليمية
٦	تجربة التخطيط الاقليمى فى ماليزيا
٧	بدائل التخطيط العمرانى
٨	التصميم العمرانى (مفهومه ، أساليبه ، عناصره).
٩	الحفاظ على التراث العمرانى للمدن القديمة (مدينة لاهور)
١٠	الحفاظ على التراث العمرانى للمدن القديمة (مدينة دمشق)
١١	العملية التخطيطية فى مشروع الباحة
١٢	التصميم الحضرى (تجربة مكة المكرمه)
١٣	حالة تطبيقية لاعداد الجدوى الاقتصادية لاحد مشروعات الهياكل الاساسية (مشروع مياه شرب)
١٤	ادارة المشروعات
١٥	معايير تقييم مشروعات التنمية (الجدوى الاقتصادية)

جدول رقم (٥)

بعض الدورات التدريبية الداخلية التى التحق بها عدد من المهندسين والمخططين والباحثين فى وكالة تخطيط المدن

موضوع الدورة	مكان انعقادها	الملتحقون بها	عددهم	السنة
تخطيط المدن وتجديد العمران .	جامعة الملك سعود	مهندس معمارى	٥	١٤٠٨هـ
		مهندس مدنى	١	١٤٠٨هـ
		مخطط	١	١٤٠٨هـ
ادارة نظم المعلومات	جامعة البترول	مهندس مدنى	١	١٤٠٦هـ
معالجة البيانات،	جامعة البترول	مهندس مدنى	١	١٤٠٧هـ
معالجة البيانات،	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	مهندس مدنى	٢	١٤٠٧هـ
تطبيقات الحاسب الالى فى العمارة والتخطيط	جامعة الملك فيصل	مهندس معمارى	١	١٤٠٦هـ
تجميع وتحليل البيانات الاحصائية	معهد الادارة العامة	باحث اجتماعى	١	١٤٠٧هـ
الحاسب الالى	== == ==	باحث احصاء	١	١٤٠٨هـ
برنامج اللغة الانجليزية	== == ==	مهندس معمارى	١	١٤٠٦هـ
		مساح	١	١٤٠٨هـ
دورة المساحة	المعهد الثانوى للمراقبين الفنيين	مساح	٣	٦، ٧، ٨، ٩، ١٤١٠هـ

جدول رقم (٦)

بعض الدورات التدريبية الخارجية التى التحق بها عدد من المختصين السعوديين فى وكالة تخطيط المدن

موضوع الدورة	مكان انعقادها	مدتها	الملتحقون بها	عددهم	السنة
تخطيط النقل والمرور	جامعة لندن	٨ اسابيع	مهندس مدنى	١	١٤٠٥هـ
تخطيط النقل والمرور	=صانت اندروس اسكتلندا	١٢ اسبوع	مهندس معمارى	٢	١٤٠٧هـ
التخطيط الاقليمى	مركز الامم المتحدة للتنمية الاقليمية / اليابان	٨ أسابيع	مخطط	٢	١٤٠٧هـ
التخطيط الاقليمى	= = =	٨ أسابيع	مهندس معمارى	١	١٤٠٥هـ
التخطيط الاقليمى	جامعة سانت اندروس اسكتلندا	١٢ اسبوع	مخطط	٣	١٤٠٧،٦هـ
التخطيط الاقليمى	= = =	١٢ اسبوع	مهندس معمارى	١	١٤٠٦هـ
تخطيط المدن الجديدة	= = =	١٢ اسبوع	مهندس معمارى	١	١٤٠٧هـ
تخطيط المدن الكبيرة	جامعة لندن	١٢ اسبوع	مخطط	١	١٤٠٦هـ
= = =	= =	١٢ اسبوع	مهندس معمارى	١	١٤٠٦هـ
تخطيط المدن	= بورتلاند	٦ اسابيع	مهندس مدنى	١	١٤٠٥هـ
= =	= =	٦ اسابيع	مهندس معمارى	١	١٤٠٥هـ
التخطيط والتنمية الحضرية	= لندن	١٢ اسبوع	مخطط	٢	١٤٠٨هـ
الاساليب الحديثة فى التخطيط	= هارفارد	٥ اسابيع	مهندس مدنى	١	١٤٠٧هـ
تطوير المدن	مركز طوكيو الدولى/اليابان	٦ اسابيع	= =	١	١٤٠٧هـ
تخطيط التنمية الاقليمية	= =	٦ اسابيع	مخطط	١	١٤٠٧هـ
استخدامات الحاسب الالى فى التخطيط	جامعة سانت اندروس	١٢ اسبوع	باحث احصاء	١	١٤٠٧هـ
= = =	= = =	١٢ اسبوع	مهندس معمارى	١	١٤٠٧هـ
= = =	= = =	١٢ اسبوع	مهندس مدنى	١	١٤٠٧هـ

تابع جدول رقم (٦):

موضوع الدورة	مكان انعقادها	مدتها	الملتحقون بها	العدد	السنة
استعمالات الحاسب الالى فى التخطيط	جامعة هارفارد أمريكا	٥ أسابيع	مخطط	١	١٤٠٨هـ
الاستشعار عن بعد	شركة جنرال الكتريك/ امريكا	١٢ اسبوع	مهندس مدنى	١	١٤٠٧هـ
الاستشعار عن بعد	كولوز/فرنسا	١٦ اسبوع	مهندس مدنى	٢	١٤٠٦هـ
استقبال الصورالجوية	شركة جنرال الكتريك/ امريكا	١٢ اسبوع	مهندس مدنى	١	١٤٠٧هـ
المسح الجوى	المعهد الدولى للتكنولوجيا اوسلو/ النرويج	١٢ اسبوع	مهندس مدنى	٢	١٤٠٧هـ
المساحة الجيوديسية	جامعة كالفورنيا	١٢ اسبوع	مهندس مساحه	١	١٤٠٧هـ
المساحة الجيوديسية	جامعة كالفورنيا	١٢ اسبوع	مهندس مدنى	٢	١٤٠٧هـ
ادارة المشروعات	شركة خدمات تطويرالتخطيط بالتعاون مع جامعة اريزونا	٧ اسابيع	مهندس مساحه	١	١٤٠٥هـ

جدول رقم (٧) .

بعض موضوعات منسوبى الوكالة الملتحقين برامج الماجستير فى كليتى العمارة والتخطيط والهندسة بجامعة الملك سعـــــود

مسلسل	التخصص الاصلى	تخصص الماجستير	موضوع الرسالة
١	عمارة	تصميم عمرانى	تطوير مراكز المدن
٢	تخطيط حضرى واقليمى	== ==	نحو دور أفضل للتصميم العمرانى فى العملية التخطيطية ،دراسة لمدينة الرياض .
٣	عمارة	== ==	تقييم المخططات السكنية المعتمدة .
٤	==	== ==	تقييم أنماط التراث العمرانى ـ منطقة عسير .
٥	عمارة وتخطيط	== ==	الفراغ الانتقالى السكنى
٦	== ==	== ==	المستوطنات التقليدية فى القصيم .
٧	عمارة	== ==	المستوطنات العشوائية
٨	==	== ==	التراث العمرانى
٩	تخطيط حضرى	== ==	التراث العمرانى
١٠	عمارة	== ==	التراث العمرانى
١١	هندسة مدنية	هندسة علوم النقل	تطبيق نظام الاستجابة السريعة لتخطيط النقل فى المدن المتوسطة والصغيرة .

جدول رقم (٨)

اعداد وتخصصات مندوبى بعض البلديات

الذين شاركوا فى دراسات النطاق العمرانى

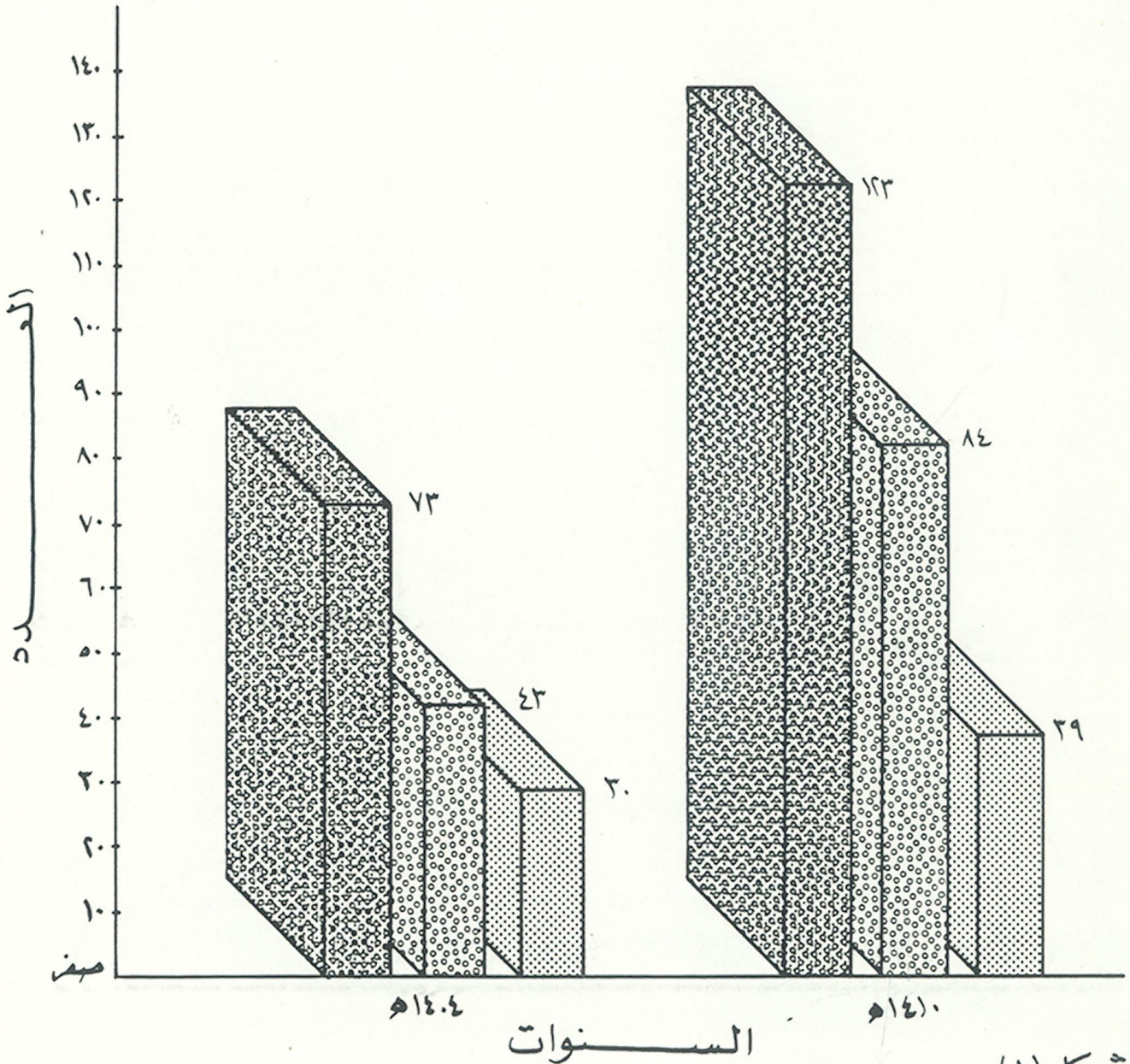
المنطقة	الرقم	البلدية	عدد المشاركين	تخصصاتهم	العدد
الباحة	١	الباحة	٨	مهندس تخطيط	٢
				مهندس مدنى	١
				رسام	٥
	٢	بلجرشى	٣	مهندس معمارى	٢
				مهندس مدنى	١
	٣	المندق	٣	مساح	٣
	٤	قلوه	٣	مهندس مدنى	١
				رسام	١
				مساح	١
نجران	٥	نجران	٦	مهندس مدنى	١
				مهندس تخطيط	١
				مهندس معمارى	١
				رسام	٣
	٦	شرورة	٢	مهندس معمارى	١
				رسام	١
عسير	٧	المديريه العامه بالجنوبيه	٤	مهندس معمارى	٣
				مهندس مدنى	١
	٨	أبها	٦	مهندس مدنى	١
				مهندس معمارى	٢
				رسام	٣
	٩	خميس مشيط	٦	مهندس مدنى	٢
				رسام	٣
				اداري	١

تابع جدول رقم (٨):

المنطقة	الرقم	البلدية	عدد المشاركين	تخصصاتهم	العدد
عسير	١٠	احدرفيده	٣	مهندس مدني	١
				رسام	١
				مساح	١
	١١	بيشه	٢	مهندس معماري	١
				مساح	١
	١٢	تثليث	١	مساح	١
	١٣	محايل	١	مساح	١
	١٤	تنومة	٢	مساح	٢
	١٥	النماص	٣	مساح	٢
				رسام	١
		ظهران الجنوب	١	مساح	١
	١٧	سراة عبيده	٣	مهندس مدني	١
				مساح	١
				رسام	١
الرياض	١٨	المديرية العامة بالرياض	١	مهندس مدني	١
	١٩	الخرج	٣	مهندس مدني	١
				مساح	٢
	٢٠	الهياثم	٣	مساح	٢
				اداري	١
	٢١	الدلم	٣	مهندس مدني	١
				مساح	١
				مراقب	١
	٢٢	حوطة بني تميم	٣	مهندس مدني	١
				مساح	١
				مراقب	١

تابع جدول رقم (٨):

المنطقة	الرقم	البلدية	عدد المشاركين	تخصصاتهم	العدد
الرياض	٢٣	الحلوة	٣	مهندس مدني	١
				مساح	١
				رسام	١
	٢٤	الحريق	٣	مساح	١
				رسام	١
				مراقب	١
	٢٥	ليلى الافلاج	٣	مهندس مدني	١
				رسام	١
				مراقب	١
	٢٦	السليل	٢	مهندس مدني	١
				مساح	١
	٢٧	وادى الدواسر	٣	مهندس مدني	١
				مساح	١
				رسام	١
	٢٨	القويعية	٢	مهندس مدني	١
				رسام	١
	٢٩	الرويضة	٢	مهندس مدني	١
				رسام	١
	٣٠	الدوادمى	٢	مهندس مدني	١
				رسام	١
	٣١	عفيف	٢	مهندس مدني	١
				رسام	١



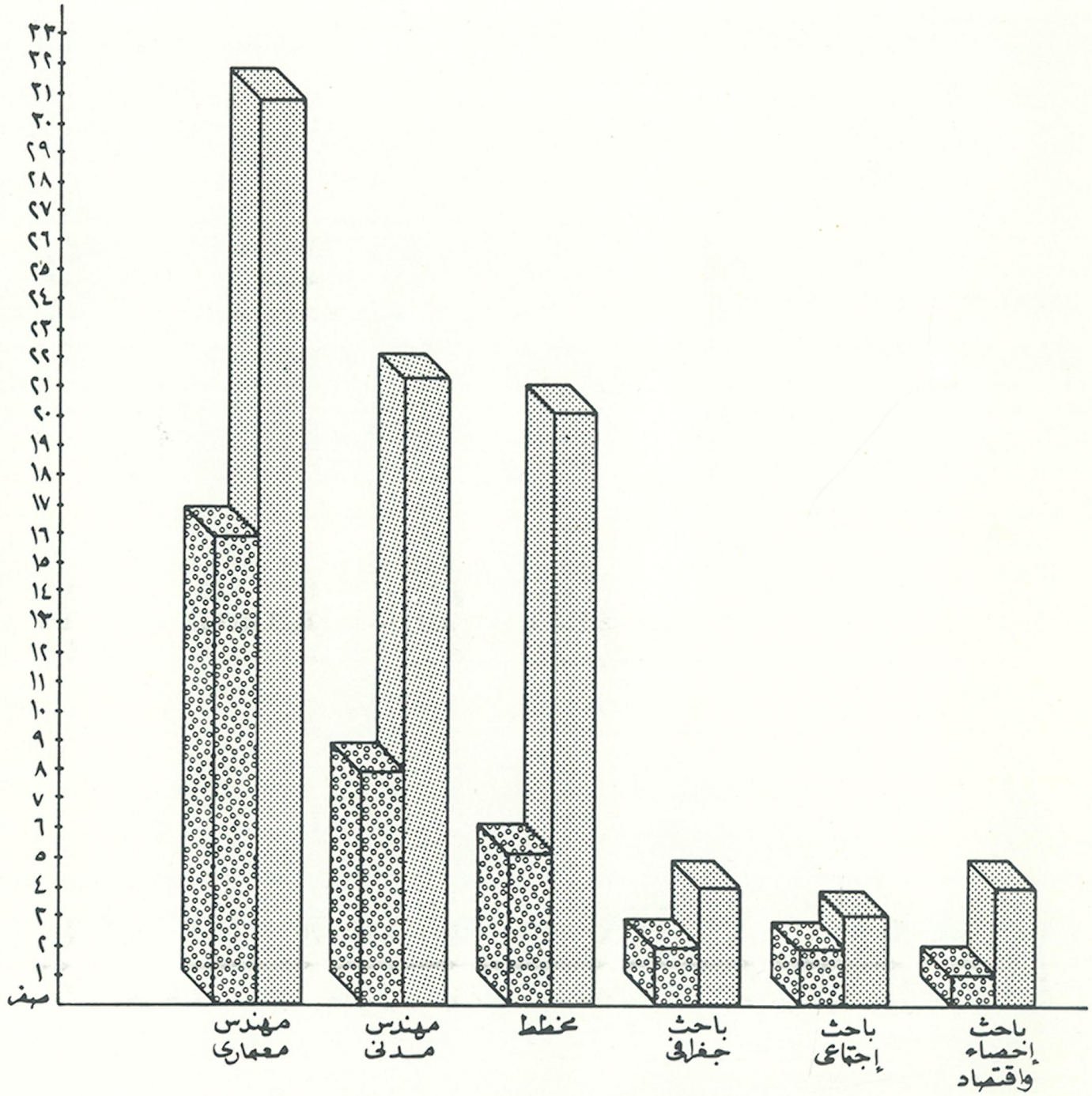
شكل (١)

الزيادة فى عدد أفراد فريق التخطيط فى وكالة تخطيط المدن بين عامى (١٤٠٤، ١٤١٠ هـ) حسب الجنسية

سعودى

غير سعودى

المجموع



شكل (٢)

اعداد بعض المختصين في وكالة تخطيط المدن عامي (١٤٠٤ ، ١٤١٠هـ)

١٤٠٤هـ

١٤١٠هـ

شكل (٣)

أعداد بعض المختصين في وكالة تخطيط المدن عامي (١٤٠٤ ، ١٤١٠هـ) حسب الجنسية

